

سيطرة الشركات الكبرى على الدوري المصري تضع الفرق الجماهيرية في خطر

مستثمرون ورجال أعمال يعززون منافسات الدوري المصري في الموسم الجديد



منافس شرش لناديين الأهلي والزمالك (من صفحة الفريق فيسبوك)



محاولة الاستمرار تحت الأضواء

الرياضي راجح ممدوح أن وجود أندية الشركات داخل المسابقة المحلية يزيد المنافسة ويوفر فرقاً قادرة على مزاحمة الأهلي والزمالك في البطولات المحلية، لأن الشركات تعتبر كرة القدم حالياً مشروعاً استثمارياً عن طريق شراء وبيع اللاعبين وتسويقهم للدوريات.

وتنجح "فاركو" في ضم اللاعبين عزمي غومة وكنجسلي سوكراري من الصفاقسي التونسي ومحمد فؤاد من العين الإماراتي ورزقي حمرون من شبيبة القبائل الجزائري، واضطر فريق المريخ السوداني لتهدية باللجوء إلى الفيفا لمنع من مطاردة لاعبه سيف تري.

وأشار ممدوح لـ "العرب" إلى أن أندية الشركات عندما ظهرت في الدوري الممتاز المصري لكرة القدم للمرة الأولى ظن الجميع أن الأندية الجماهيرية سوف تتباعد، لكن المسابقة ما زالت تضم الفئتين معاً، والفرق التي تصعد وتهبط أيضاً تضم أندية شعبية واستثمارية.

المعمورة من الأندية في الدوريات الأقل والدفع بها للنجومية وإعادة بيعها، وضرب مثلاً الإسماعيلي الذي اعتمد طوال تاريخه على اللاعبين كمورد مالي قبل أن يتخلى عن ذلك الدور فوقع في أزمة مالية حالياً، ولم تعد لديه موارد ولاعبون يمكن تسويقهم بمبالغ ضخمة تكفي لتغطية أنشطته.

ولجا غزل المحلة -الذي يمثل شركة قديمة في النسيج- وله قاعدة جماهيرية في منطقة الدلتا شمال القاهرة- إلى البحث عن موارد عبر فصل نشاطه الكروي عن الشركة الأم والسعي لطرح الكيان الجديد في البورصة المصرية، وذلك في اکتتاب مفتوح أمام الراغبين في حمل أسهمه.

وأوضح الناقد

مربحة ذات استثمار مضمون. ومن أبرز الأمثلة الدالة على ذلك نادي سموحة الذي يتولى إدارته رجل الأعمال فرج عامر، فقد استطاع أن يتحول إلى محطة لبعض اللاعبين حيث يقوم بشراء المجهولين منهم وتلميعهم وإعادة بيعهم لأندية كبيرة بالملايين من الجنيهات.

وأكد لاعب النادي الأهلي السابق أحمد بلال أن كرة القدم تحتاج إلى إمكانيات مالية أو فنية، وكلاهما يضمن استمرار النادي؛ فبعض الأندية الغنية تقوم بشراء اللاعب الجاهز صاحب السعر المرتفع، وأخرى يمكنها المنافسة عبر اكتشاف المواهب القوية وتقديمها.

وأضاف بلال لـ "العرب" أن "المشكلة التي تواجه الأندية الجماهيرية هي غياب العيون القناصة التي تستطيع اكتشاف المواهب

المحلة وجمهورية شبين -وكلها ممثلة لمدن كبرى- عن الصعود منذ خمس سنوات أيضاً.

يرى بعض اللاعبين السابقين أن المشكلة انتقلت إلى تشكيل المنتخب الوطني المصري، ففي تسعينات القرن الماضي كان أمام المدير الفني عدد كبير من الأندية الشعبية التي تكتشف النجوم المجهولة وتمنحها الفرصة، أما حالياً فأصبحت الشركات تعمل على استقطاب الأسماء الجاهزة من الخارج والداخل ولا تنال بإيجاد قطاع من الناشئين أو رعاية المواهب الشابة، والبعض من هذه الشركات تشتري لاعبين لا تحتاج إليهم لحرمان المنافسين من خدماتهم.

يمكن اعتبار محمد ناجي جدو، لاعب الاتحاد السكندري السابق، أنموذجاً من المواهب التي أقرتها الأندية الشعبية بعدما اكتشفه المدير الفني للمنتخب المصري سابقاً حسن شحاتة، وأشركه في منافسات البطولات الأفريقية ليصبح من أكثر هدافي المنتخب المصري، ثم انضم إلى النادي الأهلي وحصد معه بطولات محلية وقارية.

إيمان بالكرة

طالب محمد سراج الدين، عضو مجلس إدارة الأهلي، في منشور عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بتكوين دوري خاص بالشركات ومنح تسجيلاً في دوريات الترقى، على أن تمثل الأندية الشعبية مدناً ومحافظة لها جمهور عكس بعض الشركات التي تعتبر الكرة جزءاً من خططها الدعائية والتسويقية.

ورغم احتلال فريق البنك الأهلي، أكبر البنوك الحكومية بمصر، المرتبة الأخيرة في الدوري المصري الموسم الماضي حرصت إدارته على تكريم الفريق وجميع لاعبيه وجهازه الفني واعتبرت بقاءه في الدوري إنجازاً رغم المبالغ التي تم ضخها لشراء لاعبين من أندية أقدم في المسابقة.

وتسبب غزو فرق الشركات للدوري المحلي في فقدان بعض الأندية الشعبية مورداً للتمويل يتمثل في عقود الرعاية أو تمويل البعض من رجال الأعمال لتوفير بنيتها التحتية بما يناسب المعايير الدولية، مثل "ستاندرد تشارتر" الذي يرعى نادي ليفربول الإنجليزي و"جاز بروم" راعية فريق شالكة الألماني.

وأصبحت الأندية الشعبية مُطالباً بتدارك الموقف والبحث عن سبل لتنمية الموارد المالية لأن كرة القدم باتت صناعة

تزايدت فرق الشركات التي أصبحت تشكل النسبة الأكبر بين فرق الدوري الممتاز في مصر، على حساب الأندية الشعبية ذات الثراء الجماهيري والنقص في التمويل، وهو ما يجعل هذه الأخيرة في موقف صعب لعدم قدرتها على عقد صفقات قوية، ويثير جدلاً واسعاً حول مدى قدرتها على الاستمرار.

وانضم إلى القائمة السابقة في الموسم الجديد "كوكابولا" التابع لشركة المشروبات الغازية الشهيرة والذي اشترته شركة "فيوتشر" للاستثمار والتسويق الرياضي المصرية، وفريق "الشرقية للدخان" التابع لشركة متخصصة في صناعة السجائر والتبغ في السوق المحلية، والمصنفة ضمن أقوى 100 شركة في الشرق الأوسط.

تمثيل واضح

تضم بطولة الدوري المصري في الموسم الجديد 11 نادياً، وهي أندية مملوكة لشركات من أصل 18 فريقاً يخوض المسابقة، وأصبحت الأندية الشعبية في موقف صعب لعدم قدرتها على عقد صفقات قوية.

ويعتبر لاعبون سابقون في كرة القدم أن ظهور أندية الشركات سوف يكون من أسباب تراجع الأندية الشعبية وجماهيرية الدوري المحلي، لأنها غير قادرة على الاستمرار بسبب ارتفاع أسعار اللاعبين والمدربين الذين تتلقفهم الأندية ذات الملاحة المالية.

قال لاعب الزمالك المصري أحمد صالح لـ "العرب" إن "أندية الشركات تمتلك الأموال وتستطيع شراء اللاعبين بأسعار مرتفعة والمنافسة بقوة في البطولات المحلية، على عكس الأندية الجماهيرية التي أصبحت مظلومة ونعاني من أزمات مالية خانقة تهدد استمرارها في دوري الأضواء".

لم يستطع نادي أسوان في الموسم المنقضي الاستمرار تحت الأضواء فهبط إلى الدرجة الثانية، وكان الإسماعيلي الأكثر شعبية في منطقة قناة السويس قباب قوسين أو أدنى من المصير ذاته بعدما احتل مركزاً متاخراً في ترتيب الدوري المحلي.

وأخفق الإسماعيلي في عقد صفقات قوية للموسم الجديد تساعده على المنافسة واكتفى باستقطاب محمد عبد المنصف حارس المرمى الذي يتخطى عمره 44 عاماً ومجموعة أسماء مغمورة، والأدهى أنه باع قائمة من أفضل لاعبيه من أجل توفير موارد يجابه بها أزماته المالية.

حتى دوري الدرجة الثانية الذي يحمل لقب "المظالم" يشهد تراجعاً حاداً للأندية الشعبية مقابل صعود "أندية المال"، ففريق طنطا الجماهيري الذي كان تنشط في الدوري الممتاز قبل عامين التحق الموسم الأخير بأندية الدرجة الثالثة المسماة "الحرافيش"، مع عجزه عن توفير مدرب جيد. كما تعجز أندية مثل المنصورة ودمهور وبلدية

القاهرة - زاحم نادي "فاركو" الرياضي التابع لشركة أدوية مصرية تحمل الاسم نفسه نادي الأهلي والزمالك الأكثر جماهيرية في مصر على جميع الصفقات في موسم الانتقالات الصيفية، وذهبت إدارة النادي بعيداً بتقديم عرض شراء للبرازيلي المخضرم داني الفيش لاعب برشلونة السابق.

وأشار "فاركو"، الذي صعد إلى الدوري الممتاز أخيراً بصحبة ناديي "كوكابولا" و"الشرقية للدخان" المملوكتين أيضاً لشركتيني ضخمتين، الجدل حول صفقاته التي حملت دلالات حول مدى انعكاس تزايد فرق الشركات على حساب الأندية الشعبية ذات الثراء الجماهيري والنقص في التمويل.

واستطاع نادي "فاركو" الذي تأسس منذ حوالي عشر سنوات في محافظة الإسكندرية المظلة على البحر المتوسط أن يحقق شهرة كبيرة قبل أن يترك لاعبه كرة واحدة في دوري الأضواء، فالصحف اللاتينية كانت تتساءل عن النادي المصري المغمور الذي يبريد اجتذاب لاعبين من الأرجنتين والبرازيل.



أحمد صالح
أندية الشركات تمتلك الأموال، على عكس الأندية الجماهيرية

أحمد بلال
المشكلة التي تواجه الأندية هي غياب العيون القناصة للمواهب



النجاح في تحقيق شهرة كبيرة (من صفحة الفريق فيسبوك)